

1597 - حوار مع الألبه (45)

من موقف "السكينة" (1)
وقال له (مولانا النفرى):

وقال لى:

أوقفنى فى السكينة وقال لى: هى الوجد بي

أثبت ما أثبتَ ومحا ما محا

فقلت له:

صرت أشك فى السكينة الساكنة المطمئنة التى يسوقونها هذه الأيام بلا جاهد أكبر،

سكينة الوجد بك شئ آخر. هى غاية الحركة فى دوائرك معا إليك.

هى سكينة دوارة فى فلكٍ منتظم، مفتوح النهاية

هى كدح مرعب رائع نابض متاعم

الأخرى سكينتهم المطمئنة، هى سكينة صامتة باهتة مخدرة

فى السكينة الدوارة المنطلقة كدحا، المنتظمة نبضا، تختفى الحركة وكأنها

الثبات، وما هى بثبات.

ندور معها فى نغم واحد، ونحن معا، كلا فى واحد،

هكذا أدرك كيف تكون هى الوجد بك الذى يثبت ما يثبت

ويمحو ما يمحو وهو يمهد الطريق إليك

من موقف "السكينة" (2)

وقال له (مولانا النفرى):

وقال لى:

السكينة أن تدخل إلى من الباب الذى جاءك منه تعرفي.

وقال لى فتحت لكل عارف محق بابا إلى فلا أغلقه دونه

فمنه يدخل ومنه يخرج وهو سكينته التى لا تفارقه

أوقفنى فى
السكينة وقال لك:
هك الوجد بيأثبتَ
ما أثبتَ ومحا ما محا

صرت أشك فى
السكينة الساكنة
الطمئنة التى
يسوقونها هذه
الأيام بلا جاهد
أكبر، سكينة الوجد
بك شكٌ آخر. هك
غاية الحركة فى
دوائرك معا إليك.

مادام وعملك قد
وصلتك أنه لن يخلق
دون أحد عارف
محق كل ما عاك
هو أن "أجتهد"

فقلت له:

فأنا لم أخطيء حين وصلتني الحركة في السكينة، والسكينة في الدخول والخروج
رحمتك تسمح لي بأن أطمئن إلى أية لمحة نور تطل من أي باب إليك
فأعرف صحة توجهي ولا أخاف إيذا من إغلاقه مادام السماح قد
وصلني من خلاله
اطمأنتت أنه ليس من الضروري أن يظل الباب مفتوحا طول الوقت
مادام وعدك قد وصلني أنه لن يغلق دون أي عارف محق
كل ما علىّ هو أن "أجتهد" "لأعرف" "بحق"
السكينة السكينة هي في الدخول والخروج في رحابك
ثقةً بقبولك وعفوك اللذان لاحا لي يقينا من حركة بابك

من موقف "السكينة" (3)

وقال له (مولانا النفرى):

وقال لي:

**أصحاب الأبواب من أصحاب المعارف
هم الذين يدخلونها بعلم منها
ويخرجون منها بعلم مني**

فقلت له:

باب المعرفة هو الكلمة المفتاح إليك
إذا امتلكته ثانية امتلكته العمر كله
أدخل منه فيباركني مطمئنا
ولا أخرج منه إلا بعلمك وإذنك
حتى أضمن الرجوع من خلاله
الباب الدائم المطاوعة لا يفتح مصادفة
هو باب المعرفة، باب الحركة، باب الدخول والخروج
بفرحة ويقين

"لأعرف"
"بحق" السكينة
السكينة هي في
الدخول والخروج
في رحابك ثقة
بقبولك وعفوك
اللذان لاحا لي
يقينا من حركة
بابك

أصحاب الأبواب من
أصحاب المعارف
هم الذين يدخلونها
بعلم منها ويخرجون
منها بعلم مني

باب المعرفة هو
الكلمة المفتاح إليك
إذا امتلكته ثانية
امتلكته العمر كله

الباب الدائم
المطاوعة لا يفتح
مصادفة هو باب
المعرفة، باب
الحركة، باب
الدخول والخروج
بفرحة ويقين